

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَمْرَ بِالْتَّوَاضُعِ وَرَفَعَ مَنْزِلَةَ الْمُتَوَاضِعِينَ، وَجَعَلَ مَكَانَتَهُمْ فِي عِلَّيْنَ، وَنَشَهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشَهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، إِمَامَ الْمُتَوَاضِعِينَ، الْمَبْعُوتُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، ﷺ وَعَلَى اللَّهِ وَصَاحِبِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنِ اهْتَدَى بِهِدْيَهُ، وَاسْتَنَ بِسُنْنَتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ: ﴿أَتَقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾^(١)، وَاعْلَمُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - أَنَّ التَّوَاضُعَ وَخَفْضَ الْجَنَاحِ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَمِنْ صِفَاتِ عِبَادِ اللَّهِ الْمُتَّقِينَ، فَالْتَّوَاضُعُ يَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرْفًا، وَيَرْفَعُ لِلْوَاضِيعَ ذِكْرًا وَقَدْرًا، وَمَا أَدْرَكَ النَّاسُ الْمَنَازِلُ الْعَالِيَّةُ وَالْأَخْلَاقُ الْجَمِيلَةُ إِلَّا بِالْأَنْقِيَادِ لِلْحَقِّ وَتَعْظِيمِ حُقُوقِ الْخَلْقِ، فَكَمْ حَصَلَ لِلْمُتَوَاضِعِ مِنْ مَوَدَّةٍ وَصَفَاءٍ، وَكَمْ تَمَّ لَهُ مِنْ مَحَبَّةٍ وَثَنَاءٍ، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدُ اللَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ، وَلِذَا أَمْرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيُّهُ ﷺ - وَالْخِطَابُ عَامٌ لَهُ وَلَأُمَّتِهِ - فَقَالَ: ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢)، وَامْتَدَحَ اللَّهُ تَعَالَى عِبَادَ الرَّحْمَنِ، وَجَعَلَ أُولَئِكَ صِفَاتِهِمُ التَّوَاضُعَ فَقَالَ: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُنَّا﴾^(٣)، وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى بَعْضَ أَنْبِيائِهِ بِتَوَاضِعِهِمْ، فَمُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - سَقَى لَامِرَاتِنِ ابْوَهُمَا شِيْخَ كَبِيرٍ، وَدَاؤُدْ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا؛ حَتَّى لا يُفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ))، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((مَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعْفٍ إِلَّا عِزًا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ اللَّهُ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ)).

(١) سورة الأحزاب / ٧٠ .

(٢) سورة الشعراء / ٢١٥ .

(٣) سورة الفرقان / ٦٣ .

إِيَّاهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ لِلتَّوَاضُعِ بَوَاعِثَ تَدْعُو إِلَيْهِ، وَأَعْظَمُ بَاعِثٍ عَلَى التَّوَاضُعِ أَنْ تَعْرِفَ عَظَمَةَ اللهِ تَعَالَى - أَيُّهَا الْإِنْسَانُ - وَتُتْرِكَ عَجْزَكَ وَقُصُورَكَ، وَأَنْكَ فَقِيرٌ إِلَى رَبِّكَ، وَأَنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا هُوَ الْغَنِيُّ عَنْكَ، **﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ وَاللهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾**، إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبُكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ، وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللهِ بِعَزِيزٍ^(١)، فَالْمُؤْمِنُ يَعْتَقِدُ أَنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا هُوَ الَّذِي خَلَقَهُ، وَأَنَّهُ هُوَ الْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقِهِ، الْمَالِكُ لِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَعَقْلِهِ، الْمُتَصَرِّفُ فِيهِ بِكَمَالِ حِكْمَتِهِ وَرَحْمَتِهِ وَعِلْمِهِ وَعَدْلِهِ، وَأَنَّهُ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا، وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا، الْكُلُّ بِيَدِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ، **﴿وَإِنْ يَمْسِكَ اللهُ بِعُضُرٍ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسِكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾**^(٢)، فَإِذَا عَظُمَ اللهُ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ دَعَاهُ ذَلِكَ إِلَى التَّوَاضُعِ لِهِ وَقَبُولِ أَوْامِرِهِ، وَالاِنْتِهَاءُ عَنْ زَوَاجِهِ. وَمِنْ بَوَاعِثِ التَّوَاضُعِ النَّظَرُ فِي سِيرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَأَعْظَمُهُمْ نَبِيُّنَا مُحَمَّدُ ﷺ الَّذِي وَصَفَهُ اللهُ بِقَوْلِهِ: **﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾**^(٣)، فَقَدْ كَانَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - شَدِيدَ التَّوَاضُعِ مَعَ عُلُوّ قَدْرِهِ وَرِفْعَةِ مَنْزِلَتِهِ عِنْدَ اللهِ، وَقَدْ أَمْرَنَا اللهُ بِالاقْتِداءِ بِهِ وَالتَّائِسِ بِهِدْيِهِ، وَهَذَا يَقْتَضِي مِنْكَ - أَيُّهَا الْمُسْلِمُ - أَنْ تَقْرَأَ سِيرَتَهُ ﷺ وَتَتَعَلَّمَ مِنْ سُنْتِهِ، عِنْدَ ذَلِكَ سَتَجِدُ كَيْفَ كَانَ مُتَوَاضِعًا - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - كَانَ يَمْرُ عَلَى الصَّبِيَّانِ فَيُسْلِمُ عَلَيْهِمْ، وَيَمْشِي مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَالْيَتَمِ فِي حَاجَتِهِمَا، وَكَانَ يَخْدُمُ أَهْلَهُ فِي الْبَيْتِ وَيَحْمِلُ إِلَيْهِمُ الْحَاجَةَ، وَكَانَ يَبْدُأُ مِنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ مَنْ دَعَاهُ وَلَوْ إِلَى شَيْءٍ يَسِيرُ، وَكَانَ لِيَنَّ الْخُلُقَ، كَرِيمَ الطَّبْعِ، جَمِيلَ الْمُعَاشَةِ، طَلَقَ الْوَجْهَ، مُتَوَاضِعًا مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ، جَوَادًا مِنْ غَيْرِ سَرَفٍ، رَفِيقَ الْقَلْبِ، رَحِيمًا بِكُلِّ مُسْلِمٍ، خَافِضًا جَنَاحَهُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ، يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيَشْهُدُ الْجَنَازَةَ، وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَهُوَ يَرْتَعِدُ خَوْفًا مِنْ هَيْبَتِهِ فَقَالَ لَهُ:

(١) سورة فاطر/١٥-١٧.

(٢) سورة الأنعام/١٧.

(٣) سورة القلم/٤.

((هُوَنْ عَلَيْكَ، فَإِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ بِمَكَّةَ)). وَهَذَا كَانَ صَحَابَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ - مُتَوَاضِعِينَ رُحْمَاءَ فِيمَا بَيْنَهُمْ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَلَيْكُنْ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَةً حَسَنَةً، بِحُسْنِ التَّوَاضُعِ وَلِبِنِ الْجَانِبِ، تَوَاضُعُوا لِرَبِّكُمْ تَوَاضُعًا يَدْعُوكُمْ إِلَى الْقِيَامِ بِمَا أُوجَبَ عَلَيْكُمْ، وَتَوَاضُعُوا لِآبائِكُمْ بِبَرِّهِمْ وَتَوْقِيرِهِمْ، وَتَوَاضُعُوا لِلْمَرْضَى بِعِيَادَتِهِمْ وَالْوُقُوفِ بِجَانِبِهِمْ، وَتَوَاضُعُوا لِجَمِيعِ النَّاسِ بِمُرَاعَاةِ مَشَاعِرِهِمْ، وَحَفْظِ حُقُوقِهِمْ، وَالْبُعْدُ عَنِ احْتِقَارِهِمْ وَازْدِرَائِهِمْ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** * *** ***

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَقْبِينَ، وَلَا عُذْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ، وَنَشَهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلِيُّ الصَّالِحِينَ، وَنَشَهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَصَحْبِهِ وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فِيَا عِبَادَ اللَّهِ:

تَحَدَّثَنَا سَابِقًا عَنْ خُلُقِ التَّوَاضُعِ، وَمَا لَهُ مِنْ فَوَائِدٍ وَثِمَارٌ طَيِّبَةٌ عَلَى الْأَفْرَادِ وَالْمُجَمَعَاتِ، وَحَتَّى يَتَمَيَّزَ بِصُورَةٍ أَوْضَحَ نَذْكُرُ هُنَا ضِدَّهُ، إِلَّا وَهُوَ دَاءُ التَّكْبُرِ، وَمَرَضُ التَّعَالَى وَالْعُجْبِ، فَالْتَّكْبُرُ يَا عِبَادَ اللَّهِ خَصْلَةُ ذَمِيمَةٍ، تُقْسِدُ الْمُجَمَعَ الإِنْسَانِيَّ، وَتَجْلِبُ الشَّقَاءَ النَّفْسِيَّ، وَتُورِثُ الْحِرْمَانَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَهُلْ كَفَرَ إِبْلِيسُ بِرَبِّهِ وَأَخْرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ وَطُرِدَ عَنِ الرَّحْمَةِ إِلَّا بِتَكْبُرِهِ وَعَنَادِهِ وَإِعْجَابِهِ بِنَفْسِهِ؟! وَهُلْ كَفَرَ مَنْ كَفَرَ وَطَغَى مَنْ طَغَى إِلَّا بِتَكْبُرِهِمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَإِعْجَابِهِمْ بِمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ وَصِحَّةٍ؟! وَلِذَلِكَ جَعَلَ اللَّهُ النَّارَ دَارَ الْمُتَكَبِّرِينَ، فَقَالَ عَزَّ مِنْ

قَائِلٌ: ﴿أَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فِئَسَ مَثَوَي الْمُتَكَبِّرِينَ﴾^(١)، وَأَخْبَرَ سُبْحَانَهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِبْرِ وَالْتَّجَبْرِ هُمُ الَّذِينَ طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَارٍ﴾^(٢)، وَنَهَى سُبْحَانَهُ عَنْ بَعْضِ مَظَاہِرِ التَّكَبْرِ فَقَالَ: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَكَ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾^(٣)، وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْ قَاتِلٍ ذَرَّةً مِنْ كِبْرٍ))، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبَهُ حَسَنًا وَنَعْلَهُ حَسَنَةً! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ))، أَيْ: إِنَّ التَّكَبْرَ إِنَّمَا هُوَ رَدُّ الْحَقِّ عَلَى قَائِلِهِ وَاحْتِقارُ النَّاسِ، وَفِي الْحَدِيثِ الْقُدُّسِيِّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ((الْعَزُّ إِزَارِي، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، مَنْ نَازَ عَنِي شَيْئًا مِنْهُمَا عَذَّبْتُهُ)). أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ لِلتَّكَبْرِ أَسْبَابًا كَثِيرَةً، وَهِيَ تَرْجِعُ إِلَى شُعُورِ الْمُتَكَبِّرِ الْمَغْرُورِ بِالاستِعلَاءِ عَلَى أَقْرَانِهِ وَحُبِّ الظُّهُورِ وَالْاسْتِغْنَاءِ عَنْهُمْ، وَمَنْ أَهْمَّ مَظَاہِرِهِ مَذْخُ النَّفْسِ وَحِكَايَةُ مَا جَرَى لَهَا عَلَى وَجْهِ الْمُفَاخِرَةِ، وَالتَّكَاثُرِ وَالنَّفَاقُرُ بِالنَّسَبِ وَالْأَصْنَلِ وَالْقَبِيلَةِ، أَوِ الْوَظِيفَةِ وَالْمَرْتَبَةِ، أَلَا مَا أَقْلَ حَظَّ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَمَا أَعْظَمَ خُسْرَانَهُمُ الْمُبِينَ! فَقَدْ خَسِرُوا بِتَكَبِّرِهِمْ مَا أَعْدَهُ اللَّهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ مِنَ التَّوَابِ، وَحَصَلُوا عَلَى أَلِيمِ الْعِقَابِ، وَخَسِرُوا مَحَبَّةَ النَّاسِ، فَالنَّاسُ جُبِلُوا عَلَى مَحَبَّةِ الْمُتَوَاضِعِينَ وَمَقْتِ الْمُتَكَبِّرِينَ.

فَانْتَقُوا اللَّهَ - أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ -، وَالزُّمُوا التَّوَاضُعَ، وَاحذِرُوا جَمِيعَ مَظَاہِرِ الْكِبْرِ، فَالْتَّوَاضُعُ سَعَادَةٌ لَكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ، وَسَبَبٌ لِمَوَدَّةِ النَّاسِ لَكُمْ.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ، إِنَّهُ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنَّا سَيِّئَهَا وَمَكْرُوهَهَا، فَإِنَّهُ لَا يَصْرِفُ عَنَّا سَيِّئَهَا وَمَكْرُوهَهَا إِلَّا أَنْتَ.

(١) سورة غافر/ ٧٦ .

(٢) سورة غافر/ ٣٥ .

(٣) سورة لقمان/ ٣٧ .

هذا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَاجِلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلَيْمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَرْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلُفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْجَمِيعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنْ مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعُلْ جَمِيعَنَا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعُلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالنُّقْيَى وَالْعَفَافَ وَالْغُنْيَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلَّا مِنَا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنْبِيًّا، وَعَمَالًا صَالِحًا زَاكِيًّا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِينًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُفُوفُهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتُهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَكُسِّرْ شُوَكَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبْ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعُلْنَا مِنَ الْذَّاكِرِينَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِينَ لَكَ بِالْعَشَيِّ وَالْأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزَرْعُونَا وَكُلْ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتَانَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِنَا عَذَابُ النَّارِ.
رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.
رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُحِبِّ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ^٥ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.